

٥٤. تفسير الجلالين، سورة النحل ١-٨٢١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا في تفسير الجلالين الى سورة النحل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله
الرحمن الرحيم. قال مك الا وان عاقبتكم الى اخرها مئة وثمان وعشرون آية. قول وان عاقبتكم مكية كذلك على الراجح. بسم الله
الرحمن - [00:00:18](#)

لما استبطأ المشركون العذاب نزل اتى امر الله اي الساعة واتى بصيغة الماضي لتحقيق وقوعه اي قرب. فلا تستعجلوه تطلبوه قبل
حينه. تطلبوه قبل وقته. فانه واقع لا محالة سبحانه تنزيها له. وتعالى عما يشركون عليكم السلام ورحمة الله. به غيره. ينزل الملائكة
وفي قراءة - [00:00:38](#)

نزل اي جبريل بالروح بالوحي من امره بارادته. تراهم دائما يفسرون الامر بالارادة. لماذا لان الاشاعرة ينفون صفة الكلام ويقولون ان
امر الله عز وجل كنهى ايه؟ كسؤاله كغير ذلك من الصيغ لا فرق بين هذا - [00:01:08](#)
فالامر في اللغة هو طلب الفعل الطلب الفعلي بالقول على وجه الاستعلاء نعم فهم ينفون القول فلذلك يخسرون الامر بالارادة. تجد ان
يتكرر كثيرا في هذا التفسير على من يشاء من عباده وهم الانبياء - [00:01:28](#)
مفسرة اندروا خوفوا الكافرين بالعذاب واعلموهم انه لا اله الا انا فاتقوني ايخافوني خلق السماوات والارض بالحق اي محقا تعال عما
يشركون به من الاصنام. خلق الانسان من نطفة ملي الى ان سيره قويا - [00:01:48](#)
شديدا. فاذا هو خصيم شديد الخصومة. مبين بينها اي بين الخصومة. في نفي البعث قائلا من يحيي العظام وهي رميم. والانعام الابل
والبقرة والغنم ونصبه بفعل يفسره يعني خلق الانعام خلقها. يفسره قوله تعالى خلقها لكم. يعني اذا العامة مفعول به لفعل محذوف
تقديره ماذا خلقت؟ نعم - [00:02:08](#)

وخلق الانعام وخلقها لكم في جملة الناس فيها دفع ما تستدفيون به من الاكسية والارضية من اشعاره واصوافها. ومنافع من النسل
والدر والركوب ومنها تأكلون قدم الظرف للفاصلة. اي ظرف يقصد - [00:02:40](#)
منها منها النحويون احيانا يعبرون عن الجار والمجرور بماذا؟ بالظرف. هذا يعني يجوز ان تقول الجارة من غير ظرف وقدم الجار هو
قوله منها للفاصلة. الفاصلة هي النون. تناسب الفواصل. تناسب الفواصل والحرف الاخير النون. لو قالت تأكلون منها ما ناسب -
[00:02:59](#)

هذه الاية الفواصل الماضية. ولكم فيها جمال اي زينة حين تريحون تردونها الى مراحها بالعشي. تردونها اي ترجعون الى مراحها الى
المكان الذي تبيت فيه بالعشي تسرحون تخرجون الى المرأة بالغداة في الصباح الباكر وتحمل اثقالكم اي اعمالكم الى بلد لم تكونوا
بالغية واصلين اليه على غير الابل - [00:03:19](#)

الا بشق الانفس بجهدا اي بتعبها الشديد. ان ربكم لرؤوف رحيم بكم حيث خلقها لكم وخلق الغير وخلق الخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة. مفعول له. ما هو المفعول له؟ اكتسبوه. نعم. يقول لاجله - [00:03:47](#)

نعم خلقها زينة لكم وخلقها لتركبوها والتعليل بهما اي بالركوب والزينة لتعريف النعم. لا ينافي خلقها لغير ذلك. كالاكل في الخيل
الثابت في حديث الصحيحين هو يريد ان يرد على من؟ على الاحناف وبعض المالكية الذين يحرمون لحم الخيل فيقول انا مستدلة

بهذه الاية الاحناف يسيرون بهذه الاية تحريم محمد الخادم واجد لنا من - 00:04:06

يقول عتق الله الخيل والبغال والحمير على بعضهم. والبغال والحمير محرمة الاكل بالاجماع. فيحرم كذلك اكل الخير. فكيف يجاب عن هذا عن هذا ان الله عز وجل ذكر هنا الركوب والزينة. شرك بين هذه الثلاثة في الركوب والزينة وليس في الاكل. فالكلام ليس على الاكل بل الاكل ثابت. في حديث الصحيحين يقصد حديث اسماء - 00:04:33

نحرننا فرسا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فاكلناه. ويخلق ما لا تعلمون من الاشياء العجيبة الغريبة. يدخل فيها الطائرات

والسيارات وغير ذلك المراكب قال وعلى الله قصد السبيل هاي بيان الطريق المستقيم - 00:04:53

على الله يعني يجب على الله. اوجب الله على نفسه ماذا؟ على الله هذا اسلوب ماذا يدل على الوجوب؟ يعني اوجب الله على نفسه بيان الطريق المستقيم. ومنها تعود الى السبيل لان السبيل تذكر وتؤنث قل هذه سبيلي. اي السبيل جائر اي حائد عن الاستقامة. حائد يعني ماذا؟ مائل يمين. يمين عند الاستقامة - 00:05:09

ولو شاء هدايتكم لهداكم الى قصد السبيل اجمعين. فتهتدون اليه باختيار منكم لماذا قال باغتيال منكم؟ لان هذه الاية مما يستدل بها

يستدل بها الجهمية الجبرية على ان الله عز وجل هو الذي يجبر الناس على الهداية فيقول لا - 00:05:29

الى السبيل باختيار منكم جلستم مجبورين على الهداية لله عز وجل يخلقها لكم لعلمه باختياركم لها وهو الذي انزل من السماء ماء

لكم منه شراب تشربونه ومنه شجر ينبت بسببه. ينبت هذا الشجر بسببه ايه؟ بسبب الماء - 00:05:48

فيه تسمون اي ترعون دوابكم نعم الصوم هو الرأي ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب. ومن كل الثمرات ان في ذلك

المذكور لاية دالة على وحدانيته تعالى لقوم يتفكرون في صنعه فيؤمنون - 00:06:09

وسخر لكم الليل والنهار والشمس بالنصب عطا على ما قبله. يعني النهار والشمس معطوف على الشمس معطوف على الليل والنهار

والرفع المبتدأ يعني وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم بوجهين. ان نصبت القمر والنجوم سيكون معطوفا على الليل

والنهار. ان رفعتها سيكون معطوفا على الشمس بالرفع - 00:06:32

مسخرات بالنصب سيكون حال نعم واذا رفعتها ستكون خبرا للشمس. يعني والشمس والقمر والنجوم مسخرات. نعم. بامر به بارادته

وهذا تأويل كما قلت لم الكلام النفسي ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون يتدبرون - 00:06:53

وسخر لكم ما ذر اي خلق لكم في الارض من الحيوان والنبات وغير ذلك. مختلفا لوانه كاحمر واخضر واصفر وغيرها ان في ذلك لآتى

لقوم يتذكرون ويتعظون وهو الذي سخر البحر ذلله لركوبه. والغوص فيه. غوص يغوص يعني؟ غوص الماء. دخل في اعماق البحر.

لتأكلوا - 00:07:15

لحما طريا هو السمك. وتستخرج منه حلية تلبسونها هي اللؤلؤ والمرجان. وترى تبصر الفلك السفن مواخر فيه الماء اي تشقه بجريها

فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة. ولتبتغوا عطف على لتأكلوا - 00:07:39

لماذا قال بريح واحدة؟ هذا اشارة الى اعجاز في هذا ان السفن تأتي في اتجاه وترجع في عكس الاتجاه بنفس الريح بنفس الريح

وهذا دليل على قدرة الله عز وجل. ولكبته عطف على لتأكلوا. يعني قول تأكلوا منه لحما طريا ولتبتغوا من - 00:07:59

بفضل اي تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون الله على ذلك والقى في الارض رواسيا اي جبالا ثابتات ثوابته بان لا تميد

بكم. يعني ان تميل بكم حتى لا تميد بكم. لهن محذوفة. تميد يعني تتحرك وتهتز ماذا يميز وتحرك بكم - 00:08:18

وجعل فيها انهارا كالنيل وسبلا طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم وعلامات تستدلون بها على الطريق على الطرق كالجبال بالنهار

وبالنجم بمعنى النجوم هم يهتدون الى الطرق والقبة بالليل نعم فالعلامات كالجبال تكون بالنهار يرونها بالنهار. طب في الليل لن يروا

الجبال؟ يستدرون بالنجوم. وبالنجم وهم يهتدون - 00:08:41

افمن يخلق هو الله كمن لا يخلق هو الاصنام حتى تشركونها معه الاصح ان يقول ماذا حتى تشركوها معه لماذا لان حتى ينصب

بعدها المضارع بقلب المرة وجوبا. فتشركوها منصوب وعلامة نصبه حذف النون - 00:09:07

حتى تشركوها معه في عندكم باثبات انه؟ اه نعم المفروض تحذف هذه النص نعم؟ حيث حيث عندي حتى عندكم حتى حيث حيث

الكل حتى فيه اشكال حيث ليس فيه اشكال - 00:09:48

حتى تشكروها. في العبادة الجواب لا. افلا تذكرون بتجديد الذال؟ هذه قراءته. افلا تتذكر ترون هذا فتؤمنون. وان تعدوا نعمة الله لا تحسوها تضبطوها فضلا ان تطيقوا شكرها. يعني لا تستطيعوا ضبطها. مجرد الاحصاء انظر ماذا قال الله - 00:10:05
تعد نعمة الله فلا لم يقل اذ تعدوا نعمة الله فلا تشكروها. انت لا تستطيع ان تعدها. فضلا عن الشكر. يعني الشكر هذا امر سيكون اصعب من العد. انت لا - 00:10:25

فكيف تستطيع الشكر ان الشكر فرع عن العبد. بعد ان تعد نشكره كيف تشكر ما لا تعرفه من النعم ان الله لغفور رحيم. حيث ينعم عليكم مع تقصيركم وعصيانكم. هذا مناسبة تذليل. لماذا قال ان الله غفور رحيم؟ يعني ما زال يغنم عليكم - 00:10:36
مع معصيتكم لانه غفور رحيم سبحانه وتعالى والله يعلم ما تسرنا ما تعلنون والذين تدعون بالتاء والياء تدعون ويدعون تعبدون من دون الله وهم الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. يصورون من الحجارة - 00:10:54
وغيرها. هم يخلقون الاصنام تخلق. لان الناس هم الذين يصورون الاصنام. هم الذين يصنعونها. نعم. هم الذين يصورونها اصلا مخلوقة نعم لان الله عز وجل اثبت للانسان صفة الخلق بمعنى اليجاد من موجود. الانسان يسمى خالق لو صنع شيئا صنع الصنم يسمى خلق الصنم. فتبارك الله احسن الخالقين. ولكن خلق الانسان - 00:11:09

الموجود. اما خلق الله من عدم. اما خلق الله عز وجل من عدم اموات لا روح فيهم خبر ثان يعني هم يخلقون نعم هم مبتدأ ويخلقون خبر اول واموات الخبر ثاني. تعرفون انه يجوز تعدد الخبر. غير احياء تأكيد تأكيد لاي شيء لكلمة اموات - 00:11:35
اموات غير احياء نعم وما يشعرون اي الاصنام ايان وقت يبعثون اي الخلق يعرفون متى يبعث الخلق بعد الموت. فكيف يعبدون اذ لا يكون الها الا الخالق الحي العالم بالغييب. فالله نفى عنهم صفة الخلق ونفى عنهم صفة العلم. انهم لا يعلمون وقت البعث - 00:12:04
وقت قيام الساعة. فكيف يعبدون الهكم اله واحد. الهكم مستحق للعبادة منكم. اله واحد لا نظير له في ذاته ولا صفاته. وهو الله تعالى فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة. اي جاحدة - 00:12:32

الوحدانية هم مستكبرون متكبرون عن الايمان بها لا يرى ما اي حقا ان الله يعلم ما يسرنا وما يعلنون فيجازيهم بذلك انه ليجب المستكبرين بمعنى انه يعاقبهم وهذا تأويل اول نفى المحبة بالعقاب لانهم ينفون صفة المحبة والبغض - 00:12:45
عن الله عز وجل قال ونزل في النظر ابن الحارث واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم ما استفهامية ذا موصولة يعني ما الذي انزل ربكم على محمد قالوا هو اطيير اكاذيب الاولين اضلالا للناس. قالوا هذا الكلام اضلالا للناس. ليحملوا في عاقبة الامر اوزارهم - 00:13:06
اي ذنوبه كاملة لم يكفر منها شيء يوم القيامة ومن بعض اوزار الذين يضلونهم بغير علم. لانهم دعواهم الى الضلال فاتبعوهم فاشتركوا في الاثم. اشتركوا في الاثم الا ساء بئس ما يزيلون يحملونه حملهم هذا - 00:13:33
الذين من قبلهم هو نمروذ هذا يعني ليس خاصا بنمرو بل هذا خاص بكل كافر بنى صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء ليقاتل اهلها. فأتى الله اي قصد بنيانه من القواعد الاساس. فارسل عليه - 00:13:56

الريحة والزلزلة فهدمته. فخر عليهم السقف من فوقهم اي وهم تحته واثامهم العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا تخطر ببال وقيل هذا تمثيل افسادي ما ابرموه من المكر بالرسول. وهذا هو الازهر ان هذا تمثيل بارسال ما ابرموه اي ما دبروه. من - 00:14:14
نقلب الرز شبههم الله عز وجل بالقوم الذين بنوا بناء عظيما فهدم الله عز وجل على رؤوسهم. يعني افسد مكرهم. ثم يوم القيامة يخزيهم يذيبهم ويقول لهم الله على لسان الملائكة توبيخا اين شركائه؟ ما الاشكال هنا - 00:14:34
ما الاشكال في هذه العبارة؟ نعم لانهم ينفون صفة الكلام فيجعلون الذي يتكلم هم الملائكة. والصحيح نسبة الكلام الى الله نسبة حقيقية ويقول الله لهم على لسان الملائكة توبيخا اين شركائي بزعمكم؟ الذين كنتم تشاقون تخالفون المؤمنين فيهم في -

00:14:50

قال ان يقولوا الذين اوتوا العلم. يعني يقول الذين اوتوا العلم من الانبياء والمؤمنين. ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين يقولونه شماتة بهم الذين تتوفاهم بالتاء والياء تتوفاهم ويتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالكفر فalcوا السلام انقادوا واستسلموا عند الموت

قائلين ما كنا نعمل من سوء شرك. فتقول - [00:15:10](#)

الملائكة بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. فيجازيكم به ويقال لهم فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى اي مأوى المتكبرين وقيل للذين اتقوا الشرك ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا بالايمان في هذه الدنيا حسنة حياة طيبة ولا دار الاخرة اي الجنة خير من الدنيا - [00:15:39](#)

الدنيا وما فيها. قال تعالى فيها ولنعم دار المتقين هي. جنات عدن اقامة مبتدأ. جنات هذا مبتدأ. وخبر او يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤون. كذلك الجزاء يجزي الله المتقين. الذين نعت نعت الله شيء - [00:16:03](#)
منهم المتقون الذين نعت نعم؟ جنات عدل العدل معناها الاقامة جيد لا لا تتجاوز لفظة قبل ان تسأل عن اي لفظة لا تفهمها يسأل عنها عجن بالعدلة بالمكان. العجلة بالمكان يعني اقام به. كلمة عدلة معناها ماذا؟ عدن. يعدل عدلا يعني اقام. اقام بالمكان. فالجنات عدل من الجنات ماذا - [00:16:26](#)

اقامة دائمة لا يتحولون منه لا يخرجون منه. نعم؟ لا تزال الصلاة. لا جنات عدن يعني جنات لا تزعل صح؟ لا تظهر؟ لا ليس لا تزال نعم لا تزال. لا يخرجون منها ابدا. اقام بالمكان اقامة دائمة. ومنه سمي المعدن معدن. المعدن - [00:16:55](#)
والذي في الارض مثل الحديد. لماذا سمي معدنا؟ لانه يعدل في الارض يعني يقيم فيها نعم فعديل بالمكان ان اقام به. فسميت جنات عدن يعني ماذا؟ جنات الاقامة الدائمة. طيب - [00:17:15](#)

الذين نعتم تتوافهم الملائكة طبيين طاهرين من الكفر يقولون لهم عند الموت سلام عليكم ويقال لهم في الاخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل استفهام انكاري يعني ما استفهام بعد النفي. ينظرون ينتظر الكفار الا ان تأتيهم الملائكة - [00:17:26](#)
تأتيهم بالتاء والياء الملائكة لقبض ارواحهم. او يأتي امر ربك العذاب او القيامة المشتملة عليه كذلك كما فعل هؤلاء فعل الذين من قبلهم من الامم كذبوا رسلا فاهلكوا وما ظلمهم الله باهلاكهم بغير ذنب. ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر - [00:17:48](#)
واصابهم سيئات ما عملوا. اصابهم سيئات ما عملوا اي جزاؤها. اصابهم جزاء سيئات ما عملوا. وحق نزل بهم ما كانوا به يستهزئون اي العذاب. وقال الذين اشركوا من اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن - [00:18:17](#)
اباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء. هؤلاء ما مذهبهم في القدر ده مذهب هؤلاء في القزر. جبريل؟ جبرية. يعني يقولون الله لو شاء ما اشركناه وما عبدنا. الله الذي اجبرنا على الشرك والكفر. لكنتم تدعون ان ما نحن عليه شرك - [00:18:36](#)
وكفر لكان الله عز وجل هو الذي اجبرنا عليه. وقال الذين اشركوا اليه يسميهم شيخ الاسلام القدري المشركية. الذين يحتجون بالقدر لو شاء الله ما عبدنا من دون من شيء. نحن ولا اباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء من البحائر والسوائب. فاشراكنا وتحريمنا بمشيئته - [00:18:52](#)

هو راض به. سبب ضلال هؤلاء انهم قالوا لم يفرقوا من المشيئة والمحبة. فقالوا انكن ما شاء الله لابد ان يحبه. هو ده باطل قال تعالى كذلك فعل الذين من قبلهم اي كذبوا رسلا فيما جاءوا به. فهل ما على الرسل الا البلاغ المبين؟ البلاغ البين وليس عليهم الهداية - [00:19:12](#)

الرسل ليس عليهم الهداية انما عليهم البلاغة ولقد بعثنا في كل امة رسولا كما بعثناك في هؤلاء. ان اي بان اعبدوا الله وحدوه واجتنبوا الطاغوت الاوثان ان تعبدوها وادي اية - [00:19:34](#)

من ايتين في القرآن بين الله عز وجل فيهما صفة الكفر بالطاغوت. اية في النحل واية في الزمر. اية النحل هذه التي معنا. اجتنبوا الطاغوت اذا ما ما صفة الكفر بالطاغوت؟ اجتناب عبادته؟ وتكفيره لازم من لوازم اجتناب عبادته. لكنه ليس ركنا - [00:19:55](#)

لازما نعم وكذلك في سورة الزمر قال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوه. معنى الكفر به اجتناب عبادته الاوساد ان تعبدوه. فمنهم من هذا الله فامن. ومنهم من حقت اي وجبت عليه الضلالة في علم الله فلم يؤمن. فسيروا يا كفار - [00:20:15](#)
كفار مكة في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. ورسلمهم من الهالك. انتحرز على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. انتحرت يا

محمد على هداهم وقد اضلهم الله ولا تقدر على ذلك - 00:20:35

فان الله لا يهدي فان الله لا يهدي من يضل. القرآن التي يفسرها بالمدن المجهول. قال بالبناء للمفعول والفاعل. الفاعل تكون يهدي اما القرآن التي يفسرها يهدي. من يضل اي من يريد اضلاله. تفسير الاضلال بارادة بالارادة اضلال تأويل - 00:20:49

انهم يلفونه صفة الاضلال عن الله عز وجل يبولنا بالارادة. كل صفة يؤولونها بالارادة كل الصديق يثبتون يؤولون هذه المنطقة. وما لهم من ناصرين مانعين من عذاب الله. واقسموا بالله جهد ايمانهم اي غاية اجتهادهم فيها. ليعت الله من يموت. قال تعالى بلى يبعثهم وعدا - 00:21:09

علي حقا مصدران مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر. يعني يعد وعدا ويحق حقا حقا كلاهما مفعول مطلقا اي وعد ذلك وحقه حقا. ولكن اكثر الناس يا اهل مكة لا يعلمون ذلك. ليبين لهم الذي يختلفون فيه. وليعلم - 00:21:32

الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. ليبين لهم متعلق ببعثه يعني النعمة دي هنا من التعليم وهي حق جر وان يبين فعل مضارع منصوب بآء مضمرة بعد اللام. والمصدر المؤول واللام جر مجرور متعلقان بماذا؟ متعلقان بقول لا يبعث الله من يموت - 00:21:54

يعني يبعث ليبين. متعلق ببيعته المقدم ما معنى المقدر؟ يعني اصل الكلام واقسمه بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بلى ها؟ يبعثون بلى يبعثون فيبعثوا ماذا فعل محذوف مقدر. متعلق به ماذا؟ تعلق به ليبين. يبعثه من ماذا يبعثهم؟ ليبين لهم الذي يختلفون فيه - 00:22:17

يبين لهم الذي يختلفون مع المؤمنين فيه من امر الدين بتعذيبهم واثابة المؤمنين. هذا البيان يترتب عليه ماذا؟ تعذيب الكفار واثابة المؤمنين. وليعلم الذين انهم كانوا كاذبين في انكار البعث. انما قولنا لشيء اذا اردناه اي اردنا ايجاده. وقولنا مبتدأ - 00:22:46

خبره ان نقول له كن فيكون. اي فهو يكون فيكون. وفي قراءة بالنصب فيكون عطفا على نقول. والان بتقرير القدرة على البعث. لان هناك القراءتان يكون بالرفع. ويكون هذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. وفي قراءة النص يكون معطوف - 00:23:06

وعلى نقول والاية لاثبات البعث لتقرير القدرة على البعث. والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوء انهم في الدنيا حسنة. والذين عذروا في الله لاقامة دينه. من بعد - 00:23:26

ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبي واصحابه لنبوئهم نزلهم في الدنيا دارا حسنة هي المدينة ولا اجر الاخرة اي جنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون. اي الكفار. او او المتخلفون عن الهجرة. لو يعلمون ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم - 00:23:38

في الهجرة وهؤلاء هم الذين صبروا على اذى المشركين والهجرة لظهار الدين. وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وامتلكوا بلادهم وتركوا اعمالهم وتركوا اموالهم. وهاجروا فالله يرزقهم من حيث لا يحتسبون. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم. وما ارسلنا - 00:23:58

من قبل الرجال ان يوحي اليهم. هذه القراءة التي تفسرها يوحي بالمد للمجهول. لا ملائكة فاسألوا عن الذكر العلماء بالتوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه. وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

وخطاب لمن؟ للعلماء بالتوراة والانجيل. انتم الى تصديق الى تصديق هؤلاء اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد بالبينات متعلق بمحذوف اي ارسلناهم بالحج الواضحة حينما من قبلك ان رجالا يوحي اليهم ارسلناهم بماذا؟ بالبينات. والزبر الكتبي وانزلنا اليك الذكر اي القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:24:39

فيه من الحلال والحرام ولعلمهم يتفكرون في ذلك فيعتبرون. افمن الذين مكروا المكرات المكرات دي بمكر السيئات بالنبي في دار الندوة من تقييده ليثبتوك او قتله او يقتلوك او يخرجوك او - 00:25:03

كما ذكر في الانفال واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ان يخسف الله بهم الارض كقارون او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اي من جهة لا تخطر ببالهم. وقد اهلكوا - 00:25:24

بدر ولم يكونوا يقدروا ذلك. اهلكوا في غزوة بدر ولم يكونوا ماذا؟ يقدروا ذلك او يأخذهم في تقلبهم في اسفارهم للتجارة فما هم بمعجزين بفائتين العذاب. او يأخذهم على تخوف - 00:25:40

شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع. حال من الفاعل او المفعول. اي الفاعل من هو الفاعل يخوف يعود الى ماذا يعود الى الله عز وجل. اذا صاحب الحال سيكون ماذا؟ الله عز وجل. يعني يأخذهم - [00:25:58](#)

تنقص في تنقص شيئا فشيء او من المفعول ياخذهم هم ينقصون شيئا فشيئا التخوف وماذا التنقص؟ التنقص ينقصون شيئا فشيئا. يعني العذاب يأتيه بشيئا فشيئا حتى يهلكوا جميعا. فان ربكم لرؤوف رحيم - [00:26:18](#)

حيث لم يعاجلهم بالعقوبة. او لم يروا الى ما خلق الله من شيء له ظل كشجرة وجبل تتفياً تتميز وفي قراءة حفص يتفيع. ظلالة عن اليمين والشمال جمع شمال اي عن جانبيها - [00:26:38](#)

اول النهار واخره اول النهار واخره سجدا لله. حال اي خاضعين بما يراد منهم وهم داخلون اي الظلال داخلون اي صاغرون. نزلوا منزلة العقلاء. الظلال معناها غير عاقل. لكن لما كانت - [00:26:55](#)

لما وصفت بالسجود استخدم معها ضميره من يعقل وهو هم هم داخله ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة اي نسمة تدب عليها نفس اي نفس مخلوقة تدب على الارض تسجد لله. اي يخضع له بما يراد منه. فالمقصود بالسجود هنا حتى الكفار يسجدون اي - [00:27:16](#)

الخضوع لارادة الله فلا يخرجون عن قدر الله ابدا وغلب في الاتيان بما لا يعقل لكثرتة. يعني قال لله يسجد ماء لم يقل من؟ لان ما لا يعقل اكثر ممن يعقل - [00:27:36](#)

الجمادات والحيوانات والطيور والحشرات اكثر من بني ادم. فغلب ما لا يعقل على من يعقل لكثرتة والملائكة خصهم بالذكر لماذا خصهم بالذكر؟ قال خصهم بالذكر تفضيلا. وهم لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته - [00:27:52](#)

يخافون اي الملائكة حال من ضميري يستكبرون. ربهم من فوقهم حال منهم اي من الملائكة. اي عاليا عليهم بالقهر قول علي عليهم بالقهر هذا تأويل وفيه اثبات لنوع واحد من الوان العلو والقهر. اما علو الذات فين فيه الاشاعة - [00:28:15](#)

ويفعلون ما يؤمرون به. وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين تأكيد اثنين تأكيد الهين. انما هو اله واحد اتى لاثبات الالهية والوحدانية. كلمة واحدة هذه لماذا اتى بها باثبات الالهية - [00:28:37](#)

والوحدانية. فايي فارهبون يخافوني دون غيري وفيه التفات عن الغيبة كان ينبغي ان يقول فايي او لم يقل يقول فارهبوه انما هو اله واحد فارهبوه لكنه قال فايي فارهبون. فايي فارهبون - [00:28:55](#)

لا يا فرعون هذا متكلم التفت من في التفات. التفت بالغيب الى ماذا اذن الى متكامل. نعم وله ما في السماوات والارض ملكا وخلقاً وعبيدا. نعم له ما في السماوات وما في الارض. انه مالكة - [00:29:12](#)

وانه خالقهم وهم عبيده سبحانه وتعالى وله الدين الطاعة واصبا اي دائما. الدين يأتي في اللغة بمعنى الامر والنهي ويأتي بمعنى الطاعة ويأتي بمعنى الحساب مالك يوم الدين. نعم ويأتي بمعنى النظام والقانون مكانا ليأخذ اخاه في دين الملك. هنا اتى بمعنى ماذا؟ بمعنى الطاعة - [00:29:36](#)

لو الدين واصبا اي له الطاعة دائمة. هذه الطاعة قد تكون طاعة شرعية وقدرية في حق المؤمن وتكون طاعة قدرية في حق الكافر واصلا اي دائما حال من الدين. والعامل فيه معنى الظرف. اي ظرف يقصد - [00:30:01](#)

الجارة مجرور السماوات والارض. لا معنا زر السماوات والارض لا له الدين واصبا. يعني النحويون كما ذكرتم منذ قليل يتجاوزون فيعبرون عن الجار المجيب بالظرف. كما مضى هذا منذ قليل. عن عن كل - [00:30:19](#)

نعم يسمونه ظرف التجاوز يعني. كل جارة موجودة من باب التوسع يسمونها ظرف اف غير الله تتقون وهو اله الحق ولا اله غيره والاستفهام الانكار والاستفهام الانكار او التوبيخ وما بكم من نعمة فمن الله لا يأتي بها غيره. وما شرطية او موصولة - [00:30:40](#)

وما بكم من نعمة فمن الله. ان قلت انها شرطية وقلت انها شرطية اين فعل الشرط وما بكم من نعمة فمن الله. محفوف. نعم؟ محذوف. والجواب كذلك محذوف. اما ان قلت انها موصولة - [00:31:10](#)

الذي بكم من نعمة فمن الله وهذا هو الاقرب ثم اذا مسكم اصابكم الضر الفقر والمرض فاليه تجأرون ترفعون اصواتكم. جأر يجأر

جؤارا اي رفع صوته بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره. ثم - 00:31:27

اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربه مشركون. ليكفروا بما اتيناهم من النعمة فتمتعوا باجتماعكم على عبادة الاصنام. امر تهديد هذا امر للتهديد. فسوف تعلمون عاقبة ذلك. التمتع هو اجتماعهم على عبادة الاصنام. كما قال تعالى في اية اخرى وقال انما اتخذتم من دون الله - 00:31:45

المودة بينكم في الحياة الدنيا يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض. ها فاستمتعتم باخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا. اذا تمتعوا معناها ما باجتماعكم على عبادة الاصنام. ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا. يجعلون اي المشركون بما لا يعلمون انها تضر - 00:32:05

ولتنفعوا هي الاصنام نصيبا مما رزقناهم من الحرث والانعام. بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا. تالله لتسألن سؤال طبيخ وفيه التفات عن الغيبة. يجعلون هذا غيبة. المفروض تالله ليسألن لكنه خاطبهم. وقال لتسألن وغرض - 00:32:25
هنا التهديد بالخطاب عما كنتم تختارون على الله من انه امركم بذلك. ويجعلون لله البنات بقولهم الملائكة بنات الله سبحانه تنزيها له عما زعموا ما يشتهون اي البنون والجملة في محل رفع او نصب بيجعل - 00:32:45

نعم يجعلون لله البنات سبحانه وله ما يشتهون. الجملة في محل رفع او نصب بيجعل. ان كانت محل رفع ماذا سيكون اعراب وان كانت في محل نصب؟ ماذا سيكون اعرابا - 00:33:04
نعم وكان بالرفق الاستئناف. ابتدائي احسنت. وبالنصب لا بالعطف على وقلت ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. او بنصب او او نصب بيجعل يعني الجملة في محل رفع تكون استئنافية. او نصب بيجعل يعني يجعلون ما يشتهون. يجعلون لهم ما يشتهون فيكون - 00:33:17

المعنى يجعلون له البنات التي يكرهونها ومنزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء التي يختارونها فيختصون بالاسنى بالاسنى يعني بالافضل كقولهم فاستفتيهم قال لربك البنات ولو ام البنون واذا بشر احدهم بالانثى تولد له ظل ايسر وجهه مسودا متغيرا تغير مغتم. المغتم والحزين - 00:33:49

حزنا شديدا. الرجل يتغير من شدة الحزن. هو كظيم ممتلى غما وحزنا وغضا. فكيف تنسب البنات اليه تعالى وانتم لا ترضونها لانفسكم يعني يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. يتوارى يختفي من القوم اي قومه من سوء ما بشر به خوفا من التعيير. غيره اعابه عابه. الناس - 00:34:18

يعيبونه على انه عنده البنات. مترددا فيما يفعله به. متردد لا يعرف ماذا يفعل. ايمسكه يتركه بلا قتل على بول اي هوان ام يدس في التراب بان يئده ولد البنت اي دفنها حية الا ساء بئس ما يحكمون حكمهم هذا؟ حيث نسبوا لخالقهم البنات - 00:34:38
اللاتي هي عندهم بهذا المحل من الكره والبغض. نعم للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السب ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. للذين لا يؤمنون بالآخرة الكفار مثل السوء اي الصفة السوء بمعنى القبيحة - 00:34:58

وهي وأدهم البنات مع احتياجهن اليهن للنكاح. هذا مثال لمثل السوء المثل السوي يعني الصفة القبيحة. هم يؤيدون البنات ما لم يحتاجون الى البنات في النكاح. ولله المثل الاعلى الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو. والمثل الاعلى - 00:35:15
كما يقول ابن القيم كل وصف يأتي على الذهن كل كمال يأتي على الذهن فالله عز وجل واعلم من هذا الكمال هو اعلى من هذا الكمال والمثل الاعلى نبدأ في موضوعين من القرآن في النحل والروم. نعم - 00:35:33

وهو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه. هو حكيم في خلقه وفي فعله. وعزيز في ملكه وفي فعله كذلك. ولكن لم ينفون صفة العزة وصفة الحكمة ويجعلونها ماذا؟ متعلقة بالمخلوق فقط وهذا تأويل او تفسير للصفة ببعض معانيه. فنقول هو عزيز في ذاتي وفي ملكي - 00:35:48

وحكيم في ذاتي وفي خلقه. ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم بالمعاصي ما ترك عليها اي على الارض من دابة نسمة تدب عليها تمشي عليه. يقول لك ايه وخروا من اجل مسمن فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه. ويجعلون لله ما يكرهون

من البنات والشريك في الرئاسة واهانة الرسل وتصف تقول سنتهم مع ذلك الكذب وهو ان لهم الحسنى عند الله اي الجنة كقولهم كقوله قول الكافر ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده الى الحسنى اي الجنة - 00:36:25

قال تعالى لا جرم ان لهم النار وانهم مفروطون. لا جرم اي حقا ان لهم النار وانهم مفروطون متروكون. متروكون فيها او مقدم اليها مقدمون مفروط لها معنيان التفريط والفرق بمعنى المتقدم كما قال كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث انا فرطكم على الحوض معنى فرطكم - 00:36:46

اي سابقكم متقدمكم يعني هم مفروطون يعني مقدمون الى النار قبل غيرهم. او اتركونا في النار. وفي قراءة بكسر الراء مفر الريتون من افراط يفراط بمعنى تجاوز الحد. اي متجاوزون متجاوزون الحد - 00:37:10

الله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم. ارسلنا من قبل يوم من قبلك رسلا فزين لهم الشيطان اعمالهم السيئة. فرأوا حسن فكذبوا الرسل فهو وليهم متولي امورهم اليوم اي في الدنيا ولهم عذاب اليم مؤلم في الآخرة. وقيل المراد باليوم باليوم - 00:37:25

يوم القيامة نعم على حكاية الحال الآتية. يعني اليوم ليس اليوم. سمي يوم القيامة اليوم معناه لم يأتي بعد. لانه سيأتي قطعاً مثل قوله تعالى اتى امر الله فلا اي لا ولي لهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصرهم؟ وما انزلنا عليك يا محمد الكتاب اي القرآن الا لتبين لهما للناس الذي اختلفوا فيه - 00:37:47

من امر الدين وهدي عطف على لتبين ورحمة لقوم يؤمنون. والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها يبسها. ان في ذلك المذكور لاية دالة على البعث يقوم يسمعون سماع تدبر. وان لكم في الانعام العبرة اعتباراً - 00:38:10

نسقيكم بيان للعبرة مما في بطونه اي الالاعاب من للابتداء متعلقة بنسقيكم. نسقيكم مما في بطونكم مما في بطونه من بين فرض.

يعني ابتلاء السقي ابتداء سقي اللبن يكون من بين فرت سفلي الكرث سفلي الكرث - 00:38:32

اه السفل هو الوسخ الذي يكون في البطن. ودم لبنا خالصا لا يشوبه شيء لا لا يخالطه شيء من الفرت والدم من طعم او ريح او لون

وهو بينهما لمن بينهما؟ سائغا للشاربين سهل المرور في حلقهم لا يغص به. غص به اي وقف في حلقه. ومن ثمرات - 00:38:52

النخيل والاعناب ثمر تتخذون منه سكرا خمرا يسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها سميت الخمر بالمصدر سكر يسكر سكرا. وهذا الاية الامتنان بالخمر قبل التحريم. ورزقا حسنا كالتام والزبيب والخل والدبس. الدبس هذا عسل التمر. تعرفونه؟ تعرفون الدبس - 00:39:12

التمر كله عسل هل رأيتموه؟ هم عسل يأخذونه من الملعب ورزقا حسنا كالتمر والزبيب والخل والدبس. ان في ذلك المذكور لاية دالة على قدرته تعالى يقوم يعقلون يتدبرون واوحى الى النحل وحي الهام ان مفسرا المفسرة التي تأتي بعد فعل فيه معنى القول

دون حروفه والفعل هنا اوحى او مصدره - 00:39:39

ان اتخذي يعني ايه احاربك للنحل اتخذي اي اتخذي من الجبال بيوتا تأويل اليها ومن الشجر بيوتا ومما يعرشون اي الناس يبنون لك الاماكن والا لم تأوي اليه. عرش يعني جعل سقف العرش هو السقف. الناس يبنون شيئا يعيش فيه النحو الذين يربون النحو. والا - 00:40:08

يعني ان لم يبن الانسان الانسان هذا لم تأوي النحل اليه ثم قولي من كل الثمرات فاسلكي ادخلي سبل ربك طرقة في طلب المرعى ذللا جمع ذلول حال من السبل اي مسخرة لك فلا تعثر - 00:40:28

عليك وان توعرت لا تصعب عليك وانت يعني ماذا؟ طريق واعر اي طريق صعب ليس سهلا. فمع صعوبتها تكون سهلة عليك. فاسلكوا سبل ربك ذللا يسارا ولا تضل عن العود منها وان بعدت. النحل يمضي ممكن عشرات الكيلو مترات بعيدا عن بيته ثم يرجع

اليه دون ان يضل. وقيل من - 00:40:43

وقيل من الضمير في سلوكي اي من قادة لما يراود منك. يعني لا تضلي عن العود وان بعدت. نعم. وقيل من من قادة يعني حيل قيل

ذلنا بكع قيل في العرب اعراب اخر ان ذلنا ماذا؟ حال من الضمير في ماذا؟ في سلوكه. يعني واضح هذا - [00:41:07](#)

اسلكي الياء به صاحب صاحب الحال. وذلنا ماذا؟ حال. فتكون ذللا الحال من النحل لا من السبل. نعم. يعني هنا اما نقول ذللا حال

وصاحبه السبل. السبل هي الذلل سهلة يعني. واما ان تكون حامل الضمير في ماذا؟ تسلكه. يعني اسلكي انت - [00:41:30](#)

بسهولة منقادة لما يراد منك. انت انت المدللة انت ايتها النحل المدللة اي المنقادة لما يراد منك. مفهوم الفرق بين المعنيين. الاول السبل هي الذلل ووصفت بانها مدللة. والثاني المدللة المنقادة مسخرة يخرج من بطين من بطونها شراب والعسل مختلف الوانه فيه

شفاء للناس من الاوجاع. قيل - [00:41:50](#)

بعضها كما دل عليه تنكير شفاء لان النكرة في سياق الاثبات تفيد الاطلاق لا العموم الاطلاق والاطلاق عمومه بدني ليس شمولي. فهو

شفاء من بعض الاوجاع. قيل لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء. او لكلها بضميمته - [00:42:14](#)

الى غيره. يعني يكون النحو يكون العسل شفاء من كل الامراض اذا ضممته الى غيره من الادوية واضح هذا؟ اقول وبدونها بنيته.

السيوطي يقول وبدونها ها ترجع الى ماذا بدون تقويم بدون تضميم - [00:42:34](#)

يعني بدون بدون غيري بنيتي معنى بنيته يعني لو شرب العسل بنيته وايقن به وايقن به الشفاء النفي شفاء شفي شوفيا وقد امر به النبي عليه الصلاة والسلام من استطلق بطنه. كما في حديث الشيخان رجل اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان اخي استطلق بطنه

فقال اسقه - [00:42:51](#)

مثلا فاتاه كل مرة يقول اسقيه عسلا ففي الثالثة قال شف يا اخي قال صدق الله وكذب بطن اخيك. ان في ذلك لاية قوم يتفكرون في سننه تعالى. والله خلقكم ثم يتوفاكم. الله خلقكم ولم تكونوا شيئا. ثم يتوفاكم عند القضاء اجالكم. ومنكم من يرد الى ارضه

[00:43:10](#)

اي اخسهم اي اخسه من الهرم من الهرم من الهيرم بكسر الهاء من الهرم والخرف. الهرم والخرف بمعنى والكبر في السن لكي لا يعلم

بعد علم شيء قال عكرمة من قرأ القرآن لم يصل بهذه الحالة. وهذا مشاهد في الواقع - [00:43:30](#)

من يقصد بمن قرأ القرآن؟ من حفظه في اللغة آ آ على الحفظ كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اناس اقرأهم في كتاب الامام الاقرؤه

احفظه احفظه وافهمه. شيخنا واحد يسأل مثلا حينما يكبر - [00:43:50](#)

يدعو من لا يدعو صغيرا بارك الله فيكم لان عقلك مذهب يعني لا لو تقصد انسان انسان يدعو على اولاده وهو يدعو عقله ليس فيه.

صحيح. ليس عقل يستجاب له لنا الدعاء من شروط استجابته قصد وهذا ليس قصدا للدعاء. نعم. هذا لا يستجاب له. لانه ليس مكلفا

يعني. حال دعائي ليس مكلفا - [00:44:10](#)

نعم قال والله خلقكم ولم تكونوا شيئا ثم يتوفاكم. قال عكرمة من قرأ القرآن لم يصل بهذه الحالة. يعني من حفظ القرآن لم يصل الى

ارذل العمر وهذا مشاهد في الواقع رأيت بعض الناس شيخا كنت اقرأ عليه في الماضي قد جاوز المئة وكان يصلي بنا التراويح -

[00:44:42](#)

وولد له ولد وعنده تسعين سنة. والله قال انه طفل صغير عنده تسعين سنة هذا عجيب يعني والشيخ عرفان عليه رحمة الله ومنكم

من يرد الى ارض العمر اي اخس من الهرم من الهرم من الهيرم والخرف - [00:45:04](#)

لكي لا يعلم بعد علم شيئا قال عكرمة من قرأ القرآن لم يصل بهذه الحالة. ان الله عليم بتدبير خلقه. قدير على ما يريد والله فضل

بعضكم على بعض في الرزق - [00:45:24](#)

فمنكم غني وفقير ومالك ومملوك فما الذين فضلوا عن اي الموالي؟ براد رزقهم على ما ملكت ايماهم بجاعلي ما رزقناهم من الاموال

وغيرها شركة بينهم وبين ممالكهم فهم اي الممالك والموالي فيه سواء شركاء - [00:45:40](#)

المعنى ليس لهم شركاء من ممالكهم في اموالهم. فكيف يجعلون بعض ممالك الله شركاء له؟ افبنعمة الله يجحدون يكفرون حيث

يجعلون لهم شركاء. معنى المثل قال تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. فما الذين فضلوا؟ اي الاغنياء براد رزقهم على ما

ملكت ايماهم فهم فيه سواء. يعني ايه الاغنياء؟ لن يعطي الفقراء - [00:46:00](#)

او العبيد شيئا من اموالهم لم يجعلهم شركاء لهم. فكيف تجعلون العبيد الذين خلقهم الله شركاء مع الله؟ انتم ايها الاغنياء لا تجعلون عبيدكم شركاء معكم في اموالكم فكيف تشركون مع الله عز وجل غيره ممن خلقه وملكه سبحانه وتعالى؟ والله جعل لكم من انفسكم ازواجا فخلق حواء - [00:46:25](#)

من ضلع ادم وسائر الناس من نطف الرجال والنساء خلقت من درع اما باقي الناس خلقوا من النطفة من المني. وجعل لكم من ازواجكم بنين وحافدة. الاولاد الاولاد الحافلة جامع حفيد ولد الولد - [00:46:45](#)

ورزقه من الطيبات من انواع الثمار والحبوب والحيوان افعال بالباطل الصنم هذا مثال تفسير بالمثل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون باشرائهم ويعبدون من دون الله اي غيره ما لا يملك لهم رزقا من السماوات بالمطر والارض بالنبات شيئا بدلا من رزقه. شيئا بدلا من رزقه - [00:46:59](#)

يعني مالا يملك لهم رزقا شيئا. ولا يستطيعون يقدرون على شيء وهم الاصنام. فلا تضربوا لله الامثال اي لا تجعلوا له اشباها تشركوهم به. ان الله يعلم ان لا مثل له - [00:47:22](#)

انتم لا تعلمون ذلك لا تظلموا لله الامثال اي لا تجعلوا له اشباها الاشباه ده في الافعال ليس شرط ان يكون اشباه في الصفات الذاتية جعلتم مولانا هذه الالهة تفعل كفاعله تخلق وترزق - [00:47:44](#)

ان الله يعلم ان لا مثل له وانتم لا تعلمون ذلك ضرب الله مثلا هذا مثل اخر ويبدل منه عبدا عبدا هذا بدل من مثلا صفة تميزه مملوكا صفة للعبد. تميزه من الحر فانه عبد الله - [00:48:00](#)

ضرب الله مثلا عابدا مملوكا. يعني ماذا قال مملوكا؟ هو يقول الامام ما في هذه الكلمة مملوكا؟ لان لو قال ضرب الله مثلا عبدا كلنا عبيد لله. لكن الوقت بالعدل العدل المملوك - [00:48:19](#)

يعني هذا ليس ليس زيادة في الكلام. لو قلت ضرب الله مثلا عبدا لا يقدر على شيء. كلنا عبيد لا نقدر على شيء. لكن لما قال عبدا مملوكا بين يقصد بالعبودية عبودية الرق عبودية الرق ليس عبودية الخلق - [00:48:31](#)

نعم لا يقدر على شيء لعدم ملكه. العبد لا يملك وان ملك لا يملك على الصحيح. ومن نكرة موصوفة اي حرا. يعني هو حرا. يعني ضرب الله مثلا عبدا ومن؟ يعني حرا. من تأتي - [00:48:46](#)

النكرة الموصوفة في اللغة من معانيها رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. اي يتصرف فيه كيف يشاء. يعني ضرب الله مثلا للعبد هذا هم هذه الالهة التي يعبدونها الباطلة. والحر هذا مثل ضربه الله لنفسه. ولله المثل الاعلى - [00:49:05](#)

نعم اي يتصرف فيه كيف يشاء والاول مثل الاصنام والثاني مثله تعالى. فالله يضرب لنفسه المثل الذي وماذا؟ قياس الاولى. قياس الاولى اذا كان العبد الذي لا يملك لا يستوي مع الحر الذي يملك فمن باب اولى ان الله لا يستوي على اصنام - [00:49:23](#)

هل يستويون اي العبيد العجزة؟ دمه عاجز والحر المتصرف؟ الجواب لا. الحمد لله وحده بل اكثرهما يا اهل مكة لا يعلمون ما يصلون اليه من العذاب فيشركون وضرب الله مثلا هذا مثل اخر. وضرب الله مثلا ويبدل منه رجلين. احدهما ابكم ولد اخرس. الابكم هو الذي ولد؟ اخرس - [00:49:39](#)

لا يقدر على شيء لانه لا يفهم ولا يفهم. لا يفهم غيره ولا يفهم غيره. فلا يقدر على كسب المال ولا على فعل اي شيء. وكل اي ثقيل على مولاه اي ولي امه - [00:50:00](#)

فابوه مثلا ولد له ولد اصبح كبيرا وابكم لا يقدر على شيء ثقيل على مولاه. اينما يوجهه يصرفه لا يأتي بخير يعني كلما ارسله الى مصلحة لا ينجزها. ليأتي منه بخير بنجح. النجاح هو الخير نفس المعنى. بنجاح يعني بفائدة بمصلحة. وهذا مثل الكافر - [00:50:10](#)

العبد الابكي. نعم. ماذا عندكم؟ كم؟ ينجح. لا ده خطأ بخير بنشعل وهذا مثل الكافر هل يستوي هو؟ اي الابكم المذكور ومن يأمر بالعدل اي ومن هو ناطق نافع للناس حيث يأمر به ويحث عليه. وهو على صراط طريق مستقيم - [00:50:33](#)

وهو الثاني المؤمن. لا وقيل هذا مثل لله والابكم للاصنام. والذي قبله للكافر والمؤمن. الاظهر ان لله والاصنام. هذا هو الازهر كما قال غير واحد من المفسرين هل يستوي هو من يأمر بالعدل؟ اي الله - [00:51:05](#)

الذي يغضب عبده المؤمن والظاهر انه الله عز وجل. نعم فانظر هنا هذه الاية فيها رد على نفاة الكلام. يعني الاشعار انفسهم. لان الله عز وجل جعل الخرسة صفة نقص. اخرس. فقال هل يستوي هو من يأمر بالعدل والامر يكون بالقول - [00:51:23](#) والله لم يساوي بين الاخرس والمتكلم الذي يأمر وينهى فاذن هذه الاية فيها دليل على اثبات الصفة الكلام وانها صفة كمال اه الله عز وجل احق ان يتصف بها ولله غيب السماوات والارض اي علم ما غاب فيهما. وما امر الساعة الا كلمح البصر وهو اقرب منه لانه بلفظ كن فيكون - [00:51:44](#)

ان الله على كل شيء قدير. والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا الجملة حال يعني لا تعلمون شيئا حال وصاحبها كم. اخرجكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب لعلكم تشكرونه على ذلك فتؤمنون - [00:52:04](#) الم يروا الى الطير مسخرات مدلات للطيران في جو السماء اي الهواء ما بين السماء والارض. ما يمسكن عند قبض اجنحتهن وبسطها ان يقعن الا الله بقدرته ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون - [00:52:27](#) هي خلقها بحيث يمكنها الطيران. هي ترجع الى ماذا الايات. يعني هذه الايات هي خلقها بحيث يمكنها الطيران. وخلق الجو بحيث يمكن الطيران فيه وامساكها وكل هذه آيات. خلقها على صفة تستطيع بها الطيران وخلق الهواء الذي تطير فيه وامساكها - [00:52:45](#) كل هذه آيات والله نعم يطير حيث شاء حيث شاءت كل هذه آيات والله جعل لكم من بيوتكم سكنا موضعا تسكنون فيه وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا كالخيام والقباب. القبة مثل الخيمة. القباب جمع القبة والقبة هي الخيمة. تستخف لها بالحمل. يعني بيوت خفيفة. تحمل معك - [00:53:11](#)

الخيمة خفيفة. تعمل معك بيتك يوم ظعنكم اي سفركم ويوم اقامتكم ومن اصوات اي الغنم واباريها للابل واشعارها اي الماعز عندك صوف ووبر وشعر. كل حيوان نوع من الحيوان له شيء منها. اثاثا متاعا لبيوتكم. تصنعون منها مثلا الكراسي وغير ذلك - [00:53:31](#) السجادة جمع اللباس ومتاعا تتمتعون به الى حين الى حين يعني يبلى فيه. تتمتعون بهذه الاشياء الى حين وحين بلا. يبلى يعني يتقطع ويكون قديما بني يبلى والله جعل لكم مما خلق من البيوت والشجر والغمام ظلالة. الغمام السحاب جمع ظل جمع ظل تقيكم حر الشمس - [00:53:50](#)

وجعل لكم من الجبال اكنا جمع كن وهما يستكن فيه استكن فيها اختفى. كالغار والسرب. السرب هو الفتح في الارض النفق. يكون النفق في الارض تحت الارض وجعل لكم سراويل قوموا صم تقيكم الحر ايها والبرد - [00:54:16](#) ذكر الحر وسكت عن البرد له مفهوم من الكلام. وسراويل لا تقيكم بأسكم اي حربكم الى الدروع. اي الطعن والضرب فيك الدروع والجواشن. الجواشن جمع جواشن اول شيء مثل الدرع. كذلك كما خلق هذه الاشياء يتم نعمته في الدنيا عليكم بخلق ما تحتاجون اليه. لعلكم يا اهل مكة تسلمون - [00:54:35](#)

هل توحده فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. فان تولوا واعرضوا عن الاسلام فانما عليك يا محمد البلاء المبين. البلاغ المبين. وهذا قبل الامر بالقتال يعرفون نعمة الله ان يقرون بانها من عنده ثم ينكرونها باشرآكهم. واكثرهم الكافرون. واذكر يوم نبعث فيكم من كل امة شهيدا هو نبيها - [00:54:55](#)

يشهد عليها ولها. وهو يوم القيامة ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار ولا هم يستعتبون. لا نطلب منهم العتبي اي الرجوع الى ما يرضي الله. استعتب بمعنى ازال اللوم. ازال العتب والعتب هو اللوم. نعم - [00:55:17](#) يعني لا يطلب منهم ان يفعلوا فعلا يرضي الله عز وجل لان هذا لا ينفعهم. وقت التكليف انتهى واذا رأى الذين ظلموا كفروا العذاب النار فليخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون. يؤخرون يعني عنه اذا رأوه. واذا رأى الذين اشركوا - [00:55:38](#) من الشياطين وغيرها. قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو نعبدهم من دونك. فالحقوا القول اي قالوا لهم انكم لكاذبون في قولكم. انكم عبدتمونا كما في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون. سيكفرون بعبادتهم ويكونوا - [00:56:00](#)

والقوا الى الله يومئذ استلم اي استسلموا لحكمه وضل يغاب عنهم ما كانوا يختارون. من ان الهتهم تشفع لهم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله دينه وزدناهم عذابا - [00:56:20](#)

فوق العذاب الذي استحقوه بكفرهم. قال ابن مسعود عقارب انيابها كالنخل الطوال بما كانوا يفسدون بصددهم الناس عن الايمان قال
واذكر يوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم هو نبيهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء قومك ونزلنا عليك الكتاب -
[00:56:41](#)

القرآن تبياننا بياننا لكل شيء يحتاج اليه الناس من امر الشريعة وهدى من الضلالة ورحمة وبشرى بالجنة للمسلمين الموحدين ان الله
يأمر بالعدل التوحيد او الانصاف. والاحسان اداء الفرائض او ان تعبد الله كأنك تراه كما في الحديث. هل يوجد اشكال في هذا -
[00:57:01](#)

الاشكال انهم مضى معنا مثل هذا انهم ماذا ينكرون ماذا؟ ماذا ينكر الاشاعرة؟ ماذا ينكرون؟ لا. ما يتعلق بالكلام يعني ترى بهذا الكلام
هذا التفسير. يمكن التحسين والتقبيح العقليين يعني يقولون ان الله يأمر بالعدل. العبد عندهم هو ليس ما تستقل العقول بمعرفته.
انما العدل عندهم لا يعرف الا - [00:57:23](#)

من الشريعة يعني لا نعرف ان هذا عدل الا بعد ان تأتي به الشريعة. اما اهل السنة يثبتون الحسنى والقبح للاشياء قبله ورود الشرع
ولكنهم لا يثبتون لها احكاما. كما ذكرت هذا قبل ذلك. لا يثبتون احكاما لهذا. هذا مذهب وصف بين المعتزلة والاشاعرة. ان شعر ماذا
فعلوا؟ نفوا الحسن والقبح العقلي - [00:57:59](#)

تماما يعني يقولون يمكن ان يأمر الله بالزنا ويحرم النكاح. يعني يجعل الزنا حلال والنكاح حرام. نعم؟ هذا امر لا لا يعرفه العقل. لا
يعرف العقل قبح الزنا. اذن قال ان الله يأمر بالعدل. ما هو العدل؟ التوحيد او الانصاف. يعني ليس نعم التوحيد عهد صحيح
والانصاف عدل. ولكنه يقول ان العدل - [00:58:19](#)

يمكن ان يعرف الا من قبل الشرع وهذا ليس بصحيح. والاحسان اجعله بعد اداء الفرائض والفرج عرفنا حسناء من الشريعة. لا
الحساب اعم من هذا. الحساب اعم من هذا. ولذلك ابن القيم عندما رد على الاشاعرة في مسألة التحسين والتخبير في مفتاح دار
- [00:58:39](#)

عادة قال في هذه الآية لو كان العدل نعم لو كان العدل لا يعرف الا بانه هو المأمور به والفحشاء لا تعرف بانها المنهي عنه لكان معنى
الاية ان الله يأمر بما يأمر به. وينهى عما ينهى عنه. ويكون هذا - [00:58:56](#)

يعني تكرار وعي ينزه الله عز وجل عنه. يعني العدل عندهم ما هو؟ المأمور به. فيكون معنى الاية ان الله يأمر بالمأمور وينهى عن
وهذا امر لا يأتي بالقرآن يعني هذا اسلوب لا يأتي به القرآن. انما يأمر بالعدل الذي عرف في الفطر انه عدل - [00:59:14](#)

نعم ومنه من هذا العدل التوحيد والانصاف والاحسان ما يعرف بالفطر انه احسان ومنه منه ليس وهذا كل اداء الفرائض. او ان تعبد
الله كأنك تراه. وايتاء اي اعطاء ذي القربى القرابة خاصة بالذكر اهتماما به. وينهى عن الفحشاء الزنا - [00:59:32](#)

انظر ماذا فعل؟ قال الفحشاء الزنا فقط. يعني لماذا قال الزنا؟ لان الزنا منهي عنه. لا الفحشاء ده كل ما يثبت في العقل فحشه. كل ما
يثبت في العقل ماذا؟ فحش - [00:59:53](#)

وحتى ان لم يأتي به الدليل. اذا ما محل ما ثمرة الخلافة؟ ما ثمرة الخلافة واهل السنة. ان ما لم يأتي فيه نص بانه محرم. ولكن
اثبت العقل فحشه يثبت تحريمه. يثبت تحريمه - [01:00:03](#)

اما عندهم لا يكون محرما الا ما جاء فيه نص بالتحريم. نعم. وينهى عن الفحشاء اي الزنا والمنكر؟ قال شرعا منذ ماذا قال؟ هذا كلمة
شرعا هذه تؤكد ما قلتها - [01:00:20](#)

كل ما مضى. يعني ليس عقلا ممكن عندهم مكانا منكرا ماذا؟ شرعا ليس عقلا وهذا خلاف مذهب اهل السنة منكر وماذا؟ ما انكرته
العقول. ما انكرته العقول. وعلمنا من الشرع - [01:00:30](#)

الله حرم المنكر خلاص اذا كل ما انكرته العقول يقول ماذا؟ محرما في الشرع. يكون محرما. نعم؟ المعتزلة. المعتزلة قالوا بالتحسين
والتقبيح للعقليين كاهل السنة لكن قالوا يجب على الله ان يحرم الذنب. ويجب عليه ان يبيح النكاح. فالمعتزلة غلبوا في التحسين
والتقبيح. اثبتوا تحسينا وتقبيحا واوجبوا احكاما قبل - [01:00:43](#)

وروض الشعر. يعني قبل ان يحرم الله الخمر يقولون كان يجب على الله ان يحرم الخمر. قبل ان يحرم الزنا كان يجب على ان يحرم الزنا. نعم؟ فاذا المعتزلة غلب في التحسين - [01:01:06](#)

ماذا؟ اثبتوا حكما قبله. ورود الشرع. الاشاعة ناقضوا العقل وقالوا العقل لا يوجد حسن ولا قوة. احنا اهل السنة وسط. يقولون بين حسن والقبح ولكن لا يقولون آآ باثبات الاحكام قبل ورود الشرع. يعني العقل - [01:01:16](#)

يثبت قبحه الذبح لغير الله. ولكن لا يستطيع ان يعرف مرتبة هذا القبح. هل هو محرم؟ هل هو مكروه؟ هل هو شرك وتأتي الشريعة فتقول لنا انه شرك العقل يعرف قبحه دعاء غير الله. لكن لا يستقل في معرفة حكمه. لا يستقل في معرفة كونه شركا. قد يكون شركا قد يكون محرما - [01:01:32](#)

قد يكون مكروها فتأتي الشريعة فتثبت انه شد. نعم. اذا مسائل التحريم والايجاب والكراهة والاستحباب امر لا يستقل العقل به قال والمنكر شرعا من الكفر والمعاصي والبغي الظلم للناس. خاصة وبالذكر اهتماما كما بدأ بالفحشاء كذلك. وينهى عن الفحشاء -

[01:01:53](#)

فالفحشاء هذه المعصية الكبيرة التي بينك وبين الله. اما الزنا اما البغي الذي يتعدى اخره الى الناس. الظلم للناس كذلك. يعظكم بالامر والنهي لعلمكم تذكروا تعظون وفيه اضغام التاء في الاصل في في الدال اصلها تذكرون. هنا قال لعلمكم تذكرون تذكرون القرآن التي يفسرها - [01:02:18](#)

بتجديد الدال وتجديد الكاف وفي المستدرك الحاكم عن ابن مسعود هذه اجمع اية في القرآن للخير والشر ووافوا بعهد الله من البيع والايمان وغيرها. اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيلها توفيقها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بالوفاء. حيث - [01:02:48](#)

به حيث حلفتكم به والجملة حال ان الله يعلم ما تفهم. اي جملة حال نعم. يعني جملة وقد جعلت من اخرها حاكم ان الله يعلم ما تفعلون تهديد لهم. ولا تكونوا كالتى نقضت افسدت غزلها ما غزلته من بعد قوة - [01:03:11](#)

احكام له وبرم. ابرم الشيء يحكمه. الابرام هو الاحكام هذه امرأة كانت بمكة. امرأة ضعيفة العقل كانت بمكة. كانت تغزل الصوف ثم تنقضوا في اخر اليوم. تعرفون الغزلة؟ يصنع قماشاً من الخيوط وتتعب فيه. ثم في اخر اليوم ماذا تفعل؟ تجعله خيوطاً مرة اخرى - [01:03:46](#)

فهذا مثل ضربه الله لمن عمل بالطاعة ثم ابطل عمله بالمعصية ثم ابطل عمله بالمعصية قال ان كافا حال جمع نكت وهو ما ينكت اي يحل احكامه. وهي امرأة حمقاء من مكة كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه. تغزل وتتعب - [01:04:05](#)

مصنع قماش ثم تنقضه تحله. تتخذون حال من ضميري تكونوا. اي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم ايمانكم دخلا ما يدخل وما يدخل في الشيء ليس منه اي فسادا وخديعة. الدخا هنا معناه مدى الفساد - [01:04:25](#)

لان الفساد ليس من الايمان. الايمان المقصود بها ماذا تأكيد الفعل فانت حلفت لتخدع الناس بيمينك. كالذي يحلفك لمن في البيع والشراء. ليخدع المشتري. تتخذون ايمانكم دخلا اي افسادا وخداعا بينكم - [01:04:40](#)

تنقضوها ان ان تكون امة. اي لان تكون امة جماعة هي ارض اكثر من امة. كانوا يحالفون الحلفاء. فاذا وجدوا اكثر منهم عزة نقضوا حلف اولئك وحلفوهم. يعني كان بعض المشركين يحلفون قبيلة. قبيلة من من العرب تحلف قبيلة اخرى. فاذا وجدوا قبيلة اخرى - [01:04:56](#)

اقوى منها نقضوا حلفهم مع هؤلاء وقتلوهم وحلفوا الاقوام فهذه الاية فيه امر بالوفاء بالعهد. امر بالوفاء بالعهد مهما كان هذا العهد. انما يملوكم الله به ان يختبركم الله به اي بما امر به من الوفاء بالعدل. به - [01:05:16](#)

اي الوفاء بالعهد لينظر المطيع منكم والعاصي او بكون امة هي اربى لينظر ان تخون ام لا. اذا به الضمير في به له عودان. يعود على ماذا وماذا؟ يحتمل يعود على الوفاء بالعهد. ويحتمل ان يعود على ان الله يعطيكم او يأتي يأتي لكم بقوم اقوى من القوم الذين - [01:05:31](#)

ها هلكتموه. وكلا المعنيين اختبار. المعنى الاول يبلوكم الله به ان يختبركم هل تكتفون بالعهد ام لا بها اي بالعهد؟ والمعنى الله به ان

يبلوكم بهذه الامة الاقوى لينظروا هل ستنقضون العهد مع الاقوى - [01:05:53](#)

لهذا كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم. ليعلم الله من يخاف بالغيب ان الله يأتي للمحرم بصيد امامه سهل ان يمسه حتى يرى. هل سيصيده ام يخاف الله عز وجل بالغيب؟ نفس الامر هنا - [01:06:12](#)

لينظر اتفونا ام لا اتفونا بالعهد ام لا وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا من امر العهد وغيره بان يعذب النكث للعهد الذي لم يأتي بالعهد لك في العهد اي لم يفي به ويثيب الوافيا الوافي بالعهد - [01:06:30](#)

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اهل دين واحد. ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن يوم القيامة سوى لتبكيتم اي لوم عما كنتم تعملون لتجاوزوا عليه. فالسؤال ليس عن جهل انما سؤال للتقرير لاثبات العدل والجزاء. ولا تتخذ - [01:06:49](#)

دخلا بينكم. كرره تأكيداً. فتزل قدم اي اقدامكم عن محجة الاسلام عن عن طريق الاسلام بعد ثبوتها اي بعد استقامتها عليها على طريق الاسلام وتدق السوء العذاب بما صدقتم عن سبيل الله بصدقكم عن الوفاء بالعهد. او بصدقكم غيركم عنه لانه يستن بكم. المعنى عندما تنقضون العهد - [01:07:11](#)

يقتدي بكم غيركم يستن بكم يعني يقتدي بكم غيركم وينقض العهد. فاذا انتم تذوقوا السوء بما سلبتم عن سبيل الله غيركم عن سبيل الله كما قال تعالى في اية اخرى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزان الذين يضلونهم بغير علم. الساء ما يزنون. ها؟ الذين كفروا وصدوا عن سبيل - [01:07:35](#)

زدناهم عددا فوق العذاب ما كانوا يفسدون. مضت معنا منذ قليل. ولكم عذاب عظيم في الآخرة. ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا من بان تنقضوه لاجله لاجله هذا الثمن القليل. لاجله اي لاجل الثمن القليل. انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما في الدنيا ان كنتم تعلمون - [01:07:55](#)

ذلك فلا تنقضوا لا تنقضوا العهد. ما عندكم من الدنيا ينفد يفنى وما عند الله باق دائم ولا ولا يجزين بالياء الذين صبروا على الوفاء بالعهد اجرهم باحسن ما كانوا يعملون احسن بمعنى حسن - [01:08:15](#)

يجزين اجره بحسن ما كانوا يعملون. لماذا قال احسن معنى حسن؟ هنا اسم التفضيل بمعنى الصفة المشبهة. لانه لقال ولا يجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اذا سيجزيهم على ماذا - [01:08:33](#)

على الاحسن فقط ولن يجازيهم على الحسن ولكنه ان سيجازيه مع الاحسن والحسن هذا معناه. وقيل اني احسن على بابه اسم تفضيل. والمعنى ليجزين الذين صبروا اجرهم باحسن كانوا يعملون ان ينظر الى احسن كل عمل من اعماله فيجعل كل هذا العمل في نفس ثواب الاحسن. يعني مثلاً ينظر الى - [01:08:48](#)

فينظر افضل صلاة صلاها فيعطيه في كل صلاته اجر افضل صلاة. الى صدقته افضل صدقة تتصدق بها فيعطيه في كل صدقاته افضل اجر صدقة وهكذا في باقي الاعمال. يكون اسم التفضيل على ماذا؟ على بابه. وفيه ان الله عز وجل كريم. يكرم العبد بماذا يعطيه اجرا. احسن عمل - [01:09:11](#)

كما تعطي آآ شخص مثلاً تعطيه اكثر من فرصة للاختبار. تقول له تختبره ثلاث مرات وسأعطيك ماذا؟ افضل درجة ثلاث اختبارات مثلاً. نعم قال تعالى من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة قيل هي حياة الجنة. وقيل في الدنيا بالقناعة او الرزق الحلال. وهي في الدنيا - [01:09:32](#)

انه قال بعد ذلك ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون هذا في الآخرة فاذا قرأت القرآن اي اردت قراءته لابد من هذا التأويل لان الاستعاذة لا تكون الا قبل القراءة. لانه لو اخذت بظهر الكلام ستستعيز بعد القراءة - [01:09:54](#)

فاذا قرأت القرآن يعني اردت القراءة فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان تسلط على الذين امنوا على ان يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه بطاعته يتولون الشيطان يعني يتولون الشيطان بطاعته. والذين هم به اي اللامشركون. والذين هم - [01:10:11](#)

اي بالله مشركون نعم يعني يتولونه الضمير يعود الى الشيطان. الهاء تعود الى الشيطان. والذين هم به اي بالله مشركون واذا بدلنا

اية ما كان اية بنسخها وانزال غيرها لمصلحة العباد والله اعلم بما ينزل قالوا اي الكفار للنبي انما انت مفتر - [01:10:31](#)
كذاب تقوله من عندك. بل اكثرهم لا يعلمون حقيقة القرآن وفائدة النسخ. قل لهم نزله رح القدس جبريل من ربك بالحق متعلق بنزلة
يعني نزله بالحق. ليثبت الذين امنوا بايمانهم به وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد للتحقيق تأكيد نعلم - [01:10:54](#)

انهم يقولون انما يعلمه اي القرآن بشر. وقيل نصراني القيل والعبد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه قال تعالى لسان اي لغة
الذين الذي يلحدون يميلون او يشيرون اليه انه يعلمه اعجمي. هذا القائل اعجمي رومي - [01:11:16](#)
القرآن لسان العربي المبين ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه اعجمي؟ ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم مؤلم
انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله اي القرآن بقولهم هذا من قول البشر واولئك هم الكاذبون والتأكيد بالتكرار - [01:11:39](#)
ان وغيرهما رد بقولهم انما انت مفتر. اين التأكيد هنا كاذب التأكيد بالتكرار اين التكرار نعم. ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم
الله لهم عذاب اليم. انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله - [01:12:00](#)

مرة اخرى لا يؤمنون بايات الله وهذا لا يؤمنون بايات الله. هذا تكرار لا يؤمنون بايات الله. هذا هو التكرار. نعم. وان انه قال انما
يفترى الكذب وغيرهما غيرهما الحصر الموجود في النمل. كل هذا رد لقولهم انما انت مفطر. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره
على التلفظ بالكفر فتلفظ به - [01:12:25](#)
وقلبه مطمئن بالايمان ومن مبتلى. او شرطية. والخبر او الجواب لهم وعيد شديد دل على من حتى تفهم الاية لابد ان تفهم الاعرابها.
من كفر بالله من بعد ايمانه. من المبتلى؟ من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكل وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن من شرح بالكفر -

[01:12:45](#)

ومن فعلهم غضب ولهم عذاب فعليهم غضب اذا اين الخبر من كفر مبتلى وعليهم غضب ماذا؟ خبر. نعم من؟ الاظهر انها شرطية. فاذا
قلت ان من شرطية سيكون بالله فعل الشرط فعليهم غضب سيكون ماذا؟ جواب الشرط. تمام؟ طيب يعني لما كفر بالله فعليهم غضب
ولهم عذاب عظيم - [01:13:05](#)

له موعد شديد. دل على هذا ولكن من شرح بالكفر صدرا القراءة التي يفسرها بالتشديد ولكن لا بالتخفيف ولكن ولكن من شرح بالكفر
صدره له اي فتحه ووسعه بمعنى طابت به نفسه - [01:13:31](#)

وعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. فهذه الاية فيها دليل على ان كل من تكلم بالكفر غير مكره فقد شرح بالكفر صدرا لان هذه
الاية استدلت بها المرجئة على انه لا يكفر الانسان الا اذا اطمئن قلبه بالكفر. وقال بلسانه اطمئن قلبي بالكفر. والاية دليل عليهم لا دليل
لهم. لان الله جعل قسمين - [01:13:49](#)

وقت قلما تقرب اليه من بعده منه فعليهم غضب ولهم عذاب عظيم. ولم يستثني الا الا من؟ الا المكره. قال شيخ الاسلام في هذه الاية
فعلم ان كل من لم يكره ونطق بالكفر مختارا فقد شرح بالكفر صدرا - [01:14:13](#)

ان الله لم يستثني الا المكرم. فلا دليل عليه لا له. نعم دليل ان كل من تكلم بكفر مختارا فقد اطمئن قلبه بالكفر. نعم. بعضهم مقبول
بس يعني الخوف ايضا يعطينا - [01:14:29](#)

اخوف درجات. الخوف يكون اكرها اذا كان خوفا بمعنى تهديد انه هدد المكره قال له اذا لم تكفر اقتلك وكان هذا التهديد تهديدا
فوريا من قادر على فعله وفيه تأديب باتلاف العضو او القتل واتلاف المال او قتل الولد. نعم. وكان تهديدا فوريا ليس مؤجلا. فيكون
هذا اكرها ملجاء. هذه - [01:14:41](#)

سورة الاكره احد العلماء فيكون هذا الخوف آا اكره. نعم فالخوف درجات. اما مجرد الخوف الذي آا فقد شرطا من شروط الاكره فلا
يكون ليكون عذرا. نعم. قال تعالى بعدها ذلك الوعيد لهم بانهم مستحبوا الحياة الدنيا اختاروه على الآخرة. وان الله لا يهدي القوم
الكافرين. فهذا - [01:15:05](#)

ان الانسان قد يكفر بسبب حب الدنيا. ولا يشترط نعم ان يكفر بسبب حب دين الكفار مثلا انه قال ذلك الوعيد بانه ماذا؟ استحبوا
الحياة الدنيا اي اختاروه على الآخرة. يعني ليس شرطا ان يكفر بسبب حب دين الكفار يدخل في النصرانية او يقول - [01:15:25](#)

كلمة الكفر بسبب حبه للكفر. حتى لو فعل هذا لاجل الدنيا يكون كافرا. وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واليكم الغافلون عما يراد بهم لا جرم حقا انهم في الآخرة هم الخاسرون. لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم ثم ان ربك للذين هاجروا الى المدينة - [01:15:43](#)

من بعد ما قلت من بعد ما فتنوا عذبوا وتلفظوا بالكفر. وفي قراءة بالبناء للفاعل قتلوا اي كفروا او فتنوا الناس عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا على الطاعة ان ربك من بعد اي الفتنة لغفور لهم رحيم بهم لانهم مكرهون. الذين فتنوا اكرأا يعني - [01:16:03](#) وخبر ان الاولى دل عليه خبر الثانية. ما هي الاولى وما هي الثانية ان ربك من بعدي لغفور رحيم ما خبر ان الملحون. وخبر ان الثانية حذف لدلالة خبر ان الاولى عليه. يوم - [01:16:23](#)

اذكر يوم تأتي كل نفس تجادل تحتاج عن نفسها. لا لا يهتمها غيرها وهو يوم القيامة كود نفسي تجادل عن نفسه وتوفى كل نفس جزاء ما عملت وهم لا يظلمون شيئا - [01:16:42](#) وضرب الله مثلا ويبدل منه قرية. قرية بدل من مثل هي مكة والمراد اهلها. كانت امانة من الغارات لا تهاج المغارة والغارة هي هجوم الاعداء عليهم. هجوم العدو. لا تهاج هيجه يعني اثاره. يعني لا تخوف لا - [01:17:02](#)

والاعداء كانوا مطمئنين مطمئنة لا يحتاج الى الانتقال عنها لضيق او خوف. يعني عندهم الرزق ولا يحتاجون الى السفر في تحصيل الرزق. ولا يحتاجون الى السفر خوفا من الاعداء. يأتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان فكفرت بانعم الله بتكذيب النبي - [01:17:22](#) فاذاقه الله لباس الجوع فقحطوا سبع سنين والخوف بسرايا النبي. الصلاة على جمع السرية والجيش. يعني اصبحوا فقراء خائفين. بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى الله عليه وسلم فكذبوه فاخذهم العذاب. الجوع والخوف وهم ظالمون. فكلوا ايها المؤمنون مما رزقكم الله حلالا طيبا - [01:17:41](#)

واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما وهلنا لغير الله به. ومن اضطر غير باغي ولا عاد فان الله غفور رحيم. ولا تقولوا لما تصف السنتكم اي لوصف السنتكم الكذبة؟ هذا حلال وهذا حرام لما لم يحله الله - [01:18:01](#) ولم يحرمه لتختاروا على الله الكذب بنسبة ذلك التحليل والتحريم اليه. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لهم متاع قليل في الدنيا. ولهم في الآخرة عذاب اليم اي مؤلم - [01:18:21](#)

وعلى الذين هادوا الى اليهود حرمانا ما قصصنا عليك من قبل في اية وعلى الذين هادوا حرمانا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم ما حرمانا عليهم شحومهما حملت ظهور الماء والحاوية ما اختلط بعظم. الى اخرها. وما ظلمناهم بتحريم ذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصي الموجبة - [01:18:36](#)

ثم ان ربك للذين عملوا السوء اي الشرك بجهالة ثم تابوا رجعوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم. ان ربك من بعدها اي الجهالة او التوبة غفور لهم رحيم بهم. ان ابراهيم كان امة اماما قدوة جامعا لخصال الخير. فالامام الامة لها معناه - [01:18:56](#) امام وجامع لخصال الخير. قانتا مطيعا لله حنيفا مائلا الى الدين القيم ولم يك من المشركين. شاكر لانعمه اجتباه اي اصطفاه وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في التفات عن الغيبة - [01:19:16](#)

مم المفروض يكون ماذا ماذا سيقول في الدنيا حسنة هي الثناء الحسن في كل اهل الاديان وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى. ثم اوحينا اليك يا محمد ونتبع ملة ابيدنا - [01:19:39](#)

حنيفا وما كان من المشركين كرر ردا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. انما جعل فرض تعظيمه على الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهم اليهود. امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة - [01:20:04](#) فقالوا لا نريده واختاروا السبت فشد عليهم فيه. وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من امره بان يثيب الطائع ويعذب العاصي بانتهاك حرمة ادعو الناس يا محمد الى سبيل ربك دينه بالحكمة بالقرآن والموعظة الحسنة مواعظ القرآن او القول الرقيق - [01:20:26](#)

وجادلهم بالتتي اي بالمجادلة التي هي احسن كالدعاء الى الله باياته والدعاء الى حججه ان ربك واعلم اي عالم بمن ضل عن سبيله

وهو اعلم بالمهتدين فيجازيهم. وهذا قبل الامر بالقتال. ونزل لما قتل حمزة - [01:20:55](#)

ومثل به. فقال صلى الله عليه وسلم وقد رآه لاملتن بسبعين منهم مكانك النبي حديث لا يصح قال وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. يعني لا تمثل الا بواحد. ولئن صبرتم على الانتقام لهو اي الصبر خير للصابرين. فكف صلى الله عليه وسلم - [01:21:13](#)
كفر عن يمينه رواه البزار واصبر وما صبرك الا بالله. اي بتوقيقه ولا تحزن عليهم اي الكفار ان لم يؤمنوا بحرصك على ايمانهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. اي لا تهتم بمكرهم - [01:21:40](#)

فانا ناصرك عليهم ان الله مع الذين اتقوا الكفر والمعاصي والذين هم محسنون بالطاعة والصبر بالعون سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:21:59](#)